بلبل الروضة

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
(ت ٩١١ هـ — ١٥٠٥ م)

مع
دراسة عن جزيرة الروضة

دراسة ونشر وتحقيق
الدكتور
نبيل محمد عبد العزيز أحمد
كلية الآداب - جامعة أسيوط

١٩٨١

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بلبل الروضة

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
(ت ٩١١ هـ — ١٥٠٥ م)

مع
دراسة عن جزيرة الروضة



دراسة ونشر وتحقيق
الدكتور
نبيل محمد عبد العزيز احمد
كلية الآداب - جامعة أسيوط

١٩٨١

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

رقم الايداع ٢٠٠٩ / ٨١
الدولى ٦ ـ ٤٢١ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧

تصـــدير :

لما كانت جزيرة الروضة « عروسة الحسن لا سيما فى عرس النيل » ، وتحميها مياهه — إلى جانب السيف والترس — وتقع بين الفسطاط والجيزة ، تطلع بعض الحكام إلى اتخاذها مقراً ، ونزلا ، ومتنزهاً لهم .

وإذا كان البعض الآخر منهم ، قد قام فنقل مقره ونزله إلى معقل قلعة الجبل ، فما ذاك إلا لكى تظل الجزيرة كعهدها : « غانية بحبها قلب النيل مشغول »، فيجد بين مروجها كل مكمد وعليل مايفنى همومه ويزيل سقمه . فحينما توعك — مثلا — بدن خوند بركة أم السلطان الأشرف شعبان فى سنة (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) طلعوا بها إلى تلك الجزيرة .

وعليه ، فلا عجب أن كانت هـذه الجزيرة متنزها ملوكيا ، ومسكنا طيبا ، وموطنا محبباً لأفراح واحتفالات الناس والحكام .

وأن يشاع بين الناس فى سنة (٨٩٦ هـ / ١٤٩٠ م) أن جلال الدين السيوطى ، قد أفتى بأنه لا يجوز البناء على بر الروضة ، لأن الإجماع منعقد على منع البناء على شطوط الأنهار الجارية . وهى محاولة — ولا شك — من جانب السيوطى ، لكى تظل رقعة الجزيرة : « ياقوتة ، ونبتها فيروزج ، والماء من حولها بلور » .

لذلك كله ، آثرت معالجة ودراسة تاريخ ملكة متنزهات مصر ، مع نشر وتحقيق مخطوطة : « بلبل الروضة » لجلال الدين السيوطى .

والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق ؟

د . نبيل عبد العزيز

الدراسة :

جزيرة الروضة

يقرر المقريزى ، أن جميع الجزائر التى فى نيل مصر — عدا الروضة — قد حدثت فى الإسلام ، (فإن العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاص إلى مصر وحاصروا الحصن — الذى يعرف اليوم بقصر الشمع فى مصر[1] — حتى فتحه الله تعالى عنوة على المسلمين ، كانت الجزيرة حينئذ تجاه القصر . . . وأما غيرها من الجزائر ، فكلها قد تجددت بعد فتح مصر[2]) .

هذا ، وتطلق كلمة الروضة — أى المؤنقة[3] — على الجزيرة التى تقع بين مدينة مصر — أمام الفسطاط — والجيزة . وهى جزيرة عرفت فى أول الإسلام باسم : « الجزيرة ، وجزيرة مصر ، والحصن ، ثم بجزيرة الروضة » ؛

وذلك إما نسبة إلى البستان النزه الذى أنشأه الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالى فى سنة (٤٩٠ هـ) — فى بحرى الجزيرة من آخرها — وسماه الروضة[4] ، وإما (لأنه لم يكن بالديار المصرية مثلها ، وبحر النيل حائز لها

---

(١) عن هذا القصر ، أنظر — مثلا — المقريزى : خطط ، حـ١ ، ٢٨٦ : ٢٨٧ .

(٢) المقريزى : خطط ، جـ٢ ، ص ١٧٦ . هذا ، والملاحظ أن جميع المؤرخين مدينون فى غالب رواياتهم عن جزيرة الروضة إلى رواية المقريزى ، الذى صدق حيث قال :
(وسأورد من أخبار الروضة هنا ما لا تجده مجتمعاً فى غير هذا الكتاب) الخطط ، حـ٢ ، ص ١٧٧ .

(٣) عن مدلولات أخرى لكلمة الروضة ، راجع : السيوطى : كوكب الروضة ، ق ٦ : ١١ ، (قواميس اللغة العربية) .

(٤) المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ص ١٨٠ ، وأنظر : السيوطى : كوكب ، ق ١١ ، حسن المحاضرة ، حـ٢ ، ص ٣٧٩ ، ابن اياس : بدائع ، جـ١ ، ق ١ ، ص ٢٧٠ .

ودائر عليها[٥] ، وكانت حصينة ، وفيها البساتين والثمار مالم يكن فى غيرها[٦])،أو لـكلا الأمرين معاً .

بمعنى أن هذه الجزيرة قد ظلت متنزها ملوكيا ، ومعقلا فى الإسلام ، على نحو ما كانت عليه أيام ملوك القبط[٧] .

فبعد أن دخل عمرو بن العاص مصر ، وظفر بالحصن ، لحق الروم والقبط بالجزيرة (وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك ، والنيل يومئذ فى مده)[٨]

فلما هرب الروم منها ، قام عمرو فخرب بعض أبراجها وأسوارها .

ولما كان أحمد بن طولون ، قام فعمر حصنها فى سنة (٢٦٣ هـ[٩]) ، (ليكون معقلا لحريمه وذخائره[١٠]) ، وشيد بها الدور ، كما أقام بها داراً للصناعة .

فلما كانت ولاية محمد بن طغج الأخشيد ، قام فنقل الصناعة فى سنة (٣٢٥ هـ) إلى ساحل مصر القديمة ، واختط مكانها بستاناً نزها ، سماه : « المختار » ، صار يفاخر به أهل العراق[١١] . ولم يزل هـذا البستان متنزها

---

(٥) يقول ابن واصل : ، مفرج ، حـ ٥ ، ص ٢٧٨ ، سنة ٦٣٨ هـ « بدوره أن هذه الجزيرة كانت (نزهة جداً لإحاطة النيل بها من جميع الجوانب) .

(٦) المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ١٨٣، وأنظر : السيوطى حسن المحاضرة ، حـ ٢ ، ص ٣٧٧ ، بلبل الروضة،ص٨٠ ، ١٠

(٧) ابن اياس : بدائع ، حـ١ ، ق ١ ،ص٢٧٠ .

(٨) ابن ظهيرة : الفضائل ، ٩٧ .

(٩) يقال إن أحمد بن طولون قد أنفق على حصن الجزيرة ثمانين ألف دينار . ابن تغرى بردى النجوم ، حـ٣ ، ص١٢ ، سنة ٢٥٥هـ .

(١٠) المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ص ١٧٧ ، كذا أنظر : السيوطى : حسن المحاضرة ، حـ٢ ، ص ٣٧٨ ، ابن تغرى بردى : النجوم ، حـ٣ ، ص ١٢ ، سنة ٢٥٥ هـ .

(١١) المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ص ١٨٠ ، كذا أنظر : السيوطي : حسن المحاضرة ، حـ٢ ، ص ٣٧٩ .

ملوكيا إلى أن زالت الدولة الأخشيدية والكافورية ، وقدم الفاطميون من بلاد المغرب إلى مصر ، فتنزه فيه المعز لدين الله وابنه العزيز بالله نزار ، (وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس ، لها وال وقاض ، وكان يقال : (القاهرة ، ومصر ، والجزيرة)[١٢] .

فلما استولى الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ، وحجر على الخلفاء ، أنشأ فى بحرى الجزيرة مكانا سماه : « الروضة » ، (ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة[١٣]) .

فلما قتل الأفضل بن أمير الجيوش ، وإستبد الخليفة الآمر بأحكام الله بالأمر، أنشأ بجوار البستان المسمى بالمختار ، مكانا لمحبوبته البدوية الهوارية سماه : « الهودج » ، (وذلك لما صعب عليها السكنى فى القصور ، ومفارقة ما اعتادته من الفضاء[١٤]) .

ومن يومئذ ، ظل الخليفة يتردد على الهودج إلى أن قتله قوم من النزارية عند رأس الجسر بالروضة فى سنة (٥٢٤ هـ[١٥]) .

يضاف إلى هذه البساتين، بستانى :« الجنان ــ أو البستان ــ والمشتهى[١٦] »ـ

وفى شهر شعبان سنة (٥٦٦ هـ / ١١٧٠ م) قام الملك المظفر تقى الدين

---

(١٢) المقريزى : خطط ، جـ٢ ، ص ١٨٠ . كذا أنظر : السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ٢ ، ص ٣٧٩ .

(١٣) نفس المرجع ، والجزء ، ص ١٨١ ، كذا أنظر : حسن المحاضرة ، حـ٢ ، ص٣٧٩.

(١٤) السيوطى : حسن المحاضرة ، حـ٢ ، ص ٣٨٠ ، كذا راجع : المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ص ١٨١ ، حـ١ ، ص ١٨٤ ، ابن اياس : بدائع ، حـ١ ، ق ١ ، ص ٢٢١ .

(١٥) المقريزى : خطط ؛ حـ١ ، ص ٤٨٥ ، كذا أنظر : المغرب فى حلى المغرب ص ٨٥ .

(١٦) راجع : السيوطى : كوكب الروضة ، ق ٢٧ ، المقريزى : خطط ، حـ١ ، ص ٤٨٠ حـ١، ص ٤٨٩ حـ٢ ، ص ١٧٧ ، ابن اياس : بدائع ، حـ١ ، ق ١ ، ص ٢٧١ ، كذا أنظره ، ص٢٢١ ، بلبل الروضة ، ص ١٢.

عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، فاشترى جزيرة الروضة ، فظلت على ملكه إلى أن سير إليه السلطان صلاح الدين الأيوبى ولده الملك العزيز عثمان ومعه عمه ، وكتب إليه أن يسلمهما البلاد ، ويقدم عليه بالشام .

فلما تحقق المظفر من أنه لن تكتب له العودة إلى مصر ، قام فوقف الجزيرة بكاملها على مدرسته المعروفة بالتقوية (منازل العز قديما[١٧]) وعلى مدرسة أخرى بالفيوم ، ثم سار إلى عمه ، فملكه حماة[١٨] .

فلما تسلطن الصالح نجم الدين أيوب ، قام فاستأجر الجزيرة من القاضى فخر الدين أبى محمد عبد العزيز ، مدرس التقوية ، لمدة ستين سنة فى دفعتين ، (كل دفعة قطعة ، فالقطعة الأولى من جامع غين[١٩] إلى المناظر طولا ،

---

(١٧) المعروف أن منازل العز كانت قد بنتها السيدة تغريد أم الخليفة العزيز بالله بن المعز (ولم يكن بمصر أحسن منها ، كانت مطلة على النيل) ، ومن ثم صارت معدة لنزهة الخلفاء ، فلما زالت الدولة الفاطمية ، نزلها الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب مدة ، ثم اشتراها . والحمام ، والأصطبل المجاور لها — من بيت المال فى سنة (٥٦٦/١١٧٠م) ، كما اشترى جزيرة الروضة ، فلما أراد الخروج من مصر وقف منازل العز (التقوية) على فقهاء الشافعية ، ووقف عليها الحمام وماحولها ، وعمر الأصطبل فندقاً — عرف بالنخلة — ووقفه عليها والروضة . المقريزى : خطط ، ١ ، ٤٨٤ ، جـ ٢ ، ص ٣٨٣ .

(١٨) المقريزى : خطط ، جـ ٢ ، ص ١٨٣ — ١٨٤ ، السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ ٢ ، ص ٣٨٠ .

(١٩) هو المسجد الجامع بالروضة . هذا ، والمعروف أن الخطبة قد ظلت قائمة فيه إلى أن عمر جامع المقياس ، فبطلت منه إلى الدولة الظاهرية . فلما كثرت عمائر الناس حول جامع غين ، وقلوا فى القلعة ، وصاروا يجدون مشقة فى مشيهم من أواخر الروضة ، وعمر الصاحب محيى الدين أحمد داره قبالة هذا الجامع ، حسن له إقامة الجمعة فى هذا الجامع ، لقربه منه ومن الناس عن جامع المقياس ، (فتحدث مع والده ، فشاور السلطان الملك الظاهر بيبرس ، فوقع منه بموقع ، لكثرة ركوبه بحر النيل واعتنائه بعمارة الشوانى ولعبها فى البحر ، ونظره إلى كثرة الخلائق بالروضة ، ورسم بإقامة الخطبة فيه مع بقاء الخطبة بجامع القلعة ، لقوة نيته فى عمارتها على ما كانت عليه ، فأقيمت الخطبة به فى سنة ستين وستمائة) المقريزى : خطط ، جـ ٢ ، ص ٢٩٦ . وعن غين الذى كان أحد خدام الخليفة الحاكم بأمر الله ، راجع : الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢٩٦ : ٢٩٧ ، السيوطى : كوكب الروضة ، ق ٤٠ .

وعرضاً من البحر إلى البحر — واستأجر القطعة الثانية — وهى باقى أرض الجزيرة بما فيها النخل والجميز والغروس — ... ثم سلم لمدوس التقوية القطعة المستأجرة من الجزيرة أولا فى سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وبقى بيد السلطان القطعة الثانية[٢٠]) .

هذا ، وإذا كان بعض السلاطين فى العصر المماليكى ، قد قاموا لحلوا الأوقاف واستردوا الرزق الأحباسية من أولاد الملوك والأمراء السابقين ، فإن أراضى الجزيرة لم تسلم بدورها من هذا الإجراء .

فقد كانت أراضى هذه الجزيرة بيد أولاد الملوك والأمراء السابقين ، وكانت الدواوين تستأجرها منهم — وينشئون فيها سواقى الأقصاب[٢١] ونحوها — مما بلغ قيمة الفدان منه ألف أو مائة ، بعشرة دراهم ، ومنها ما باعه هؤلاء الأولاد بأبخس الأثمان[٢٢]

بل إن الأمير النشو — مدير الدولة — ما لبث أن قرر مع السلطان الناصر محمد بن قلاوون ادخال أراضى الروضة فى ديوان الخاص ، وتنضم لأعمال الجيزة[٢٣] ، وأن يقاس ما أبيع منها (ويؤخذ ممن هى بيده تفاوت قيمتها ، أو تجدد عليه إجارة للسلطان بالقيمة)[٢٤] .

---

(٢٠) المقريزى : خطط ، ج ٢ ، ١٨٤ .

(٢١) يقول الشاعر : أمسيت فى قصب الجزيرة مغرما .·. وبقده العسال كانو لهان عيدانه لولاحلاوة ذوقها .·. شبهتها فى الشكل بالمران . ابن اياس : بدائع ، ج ١ ، ق ١ ، ص ٥٨ .

(٢٢) المقريزى : السلوك ، ح٢ ق٢ ، ص ٤٧٤ ، سنة ٧٤٠ هـ ، الشجاعى : تاريخ الملك الناصر ، ص ٦٠ ، سنة ٧٤٠ هـ .

(٢٣) يذكر ابن مماتى : « قوانين الدواوين ، ص ٩٠ ، ١٠١ » أن أرض الروضة كانت تابعة للاعمال الجيزية .

(٢٤) المقريزى : السلوك ، ح٢ ، ق٢ ، ص ٤٧٤ ، سنة ٧٤٠ هـ ، الشجاعى : تاريخ الملك الناصر ، ص ٦٠ ، سنة ٧٤٠ هـ ، وأنظر : ابن تغرى بردى : النجوم ، ح٩ ، ص ١٣٢ ، سنة ٧١٠ هـ =

وكان أول ما بدأ به هذا الأمير ، أن ندب جماعة لقياس أراضى الروضة ،مزدرعة كانت أم مبنية ، وألزم أرباب الدور بإحضار كتبهم ، (وأن يقوموا عن أراضيها بقيمتها من تاريخ شرائها .. وأخذ عن البروز فى الدور خاصة مائة ألف وعشرين ألف درهم[٢٥]) .

فلما تسلطن الغورى ، قام فنزع ملكية أراضى الروضة من أصحابها ، بعد أن عوضهم عنها ، ووقفها على المقياس ، كما « حبس ، وسبل ، وأبد ، وأكد ، وحزم ، وتصدق » بالعديد من البنايات الكائنة بمصر القديمة وساحلها على ذات المقيـــاس[٢٦] . كما أضاف ربع جميع حصة جزيرة الصابونى[٢٧] (خوندبكية) ، وربع بعض الأقاليم إلى ربع سابقيه من الحكام ، ليصرف على مصالح الجامع الكائن بروضة مصر بخط المقياس ، وعلى أرباب الرواتب بالقصر المستجد الأنشاء ، والعمارة التى أنشأها وعمرها بجوار المقياس[٢٨] .

= هذا وقد تبع هذه المظالم أن قام صلاح الدين يوسف بن المغربى، فادعى على أولاد الملوك مبلغ عشرة آلاف درهم عند قاضى القضاة حسام الدين الغورى (تعجلوها منه عن أرض بروضة مصر ، وكان النشو قد أخذها منهم وأدخلها فى ديوان الخاص ، فوجب حقه على أولاد الملوك) المقريزى : السلوك ، حـ٢، ق ٢ ، ص ٤٩٠ ، سنة ٧٤٠ هـ .

(٢٥) المقريزى : السلوك ، حـ٢ ، ق ، ص ٤٨٥ ، سنة ٧٤٠هـ .

(٢٦) وثيقة وقف السلطان الغورى على المقياس (رقم ٨٨٢ أوقاف) ، كذا أنظر : عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخية ، ق ٩٠ ، ملحق رقم (٢) (رسالة دكتورة بجامعة القاهرة) .

(٢٧) تقع هذه الجزيرة تجاه رباط الآثار — وهو من جانبها — القريب من مصر القديمة . هذا ، وقد وقف نجم الدين أيوب بن شادى هذه الجزيرة مع قطعة من بركة الحبش مناصفة بين الشيخ الصابونى وأولاده وبين صوفية المكان المعروف بالصابونى ـ بجوار قبة الأمام الشافعى ـ المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ص ١٨٤ .

(٢٨) راجع : وثيقة وقف السلطان الغورى على المقياس (رقم ٨٨٢ أوقاف) ، كذا عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخيه (ملحق رقم ٢ ابن دقماق : الأنتصار، ق ١، =

برسم ما يطرق من الأخبار عن الفرنج[٣١] ، أو ليبقى له ذكراً[٣٢] ، أو لكلا الأمرين معاً .

بمعنى أن لموقع الجزيرة – بين الفسطاط والجيزه ،وإحاطة مياه النيل من جميع النواحى – دخل فى بناء القلعة بها .

هذا ، وقد شرع الملك الصالح فى حفر أساس هذه القلعة فى يوم الأربعاء (١٥) شعبان سنة (٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م) ، ثم كان أن ابتدأ بنيانها فى يوم الجمعة سادس عشره[٣٣] .

وفى العاشر ذى القعدة ، وقع الهدم فى دور وقصور ومساجد الجزيرة[٣٤] ، وقطعت منها ألف نخلة باسقة ، لها طلع نضيض ، كان رطبها (يهدى إلى ملوك مصر ، لحسن منظره وطيب طعمه[٣٥] ، وخرب الهودج ، والبستان ،

---

(٣١) ابن اياس : بدائع، حـ١،ق١، ص٢٦٩ — ٢٧٠ .

(٣٢) المقريزى : السلوك ،حـ١،ق١،ص٣٠١، سنة ٦٣٨ هـ.

(٣٣) المقريزى : خطط ، حـ٢ ،ص ١٨٢ .

(٣٤) من الجوامع التى كانت فى الروضة، جامع الروضة وجامع الفخر أو المقسى أو جامع قايتباى، وجامع الريش — وكان فى الأصل زاوية — وجامع غين ، وجامع المقياس. ومن الرباطات: المشتهى ، والمنتهى . راجع — مثلا — السيوطى : كوكب الروضة ، ق٣٩: ٤٦ ،المقريزى: خطط ، جـ٢ ،ص ٢٩٦ — ٢٩٧، ص ٣١٠، ٦أنظر : بلبل الروضة ، ص١٥: ١٦. وعن قصة الجامع الذى كان بالروضة وهدمه نجم الدين،وبنى بدلا منه قاعة لم يدخلها إلا بمدماته ،لخروجه إلى وعن محاربة الفرنج ، راجع : السيوطى : كوكب ، ق ٣٤ ، المقريزى :خطط، حـ٢ ، ص ص١٨٢ ؛ والسيوطى : حسن المحاضرة ، حـ٢ ، ص ٣٨٢ ، ابن اياس : بدائع ، حـ١ ، ق١، ص٢٧١ .

(٣٥) يقرر ابن اياس : « بدائع ، حـ١ ، ق ١ ،ص ٤١ » أنه ليس (فى الدنيا بلد فيها نخيل بلح مثل اقليم مصر، يأكلون من ثمره البسر والرطب والتمر على أنواع والعجوة). هذا ، و الاحظ أن الصالح نجم الدين أيوب ، وإن قام فقطع أشجار النخيل من الروضة فإنه لم يشأ قطع صف الجيز ، فقد كان على الشاطىء أربعين شجرة ، وكانت فرج أهل مصر تحتها فى زمن الربيع ، إلى أن قطعها الظاهر بيبرس ، ليعمر بها (شوانى عوض الشوانى التى كان سيرها إلى جزائر قبرس وتكسرت هناك) السيوطى : كوكب ، ص ٢٩ – ٣٠ .

والمختار)[٣٦] ، وهدمت كنيسة لليعاقبة — كانت إلى جانب المقياس — وادخلت فى القلعة [٣٧] .

هذا ، وإذا أخذنا برواية « أن الملك الصالح نجم الدين ، كان من أعظم السلاطين همة فى البناء » لم يكن مستغرباً أن نسمع عنه أنه قد أحاط القلعة بسور درى اللون ، وجعل فى داخله من الدور والقصور السلطانية مايذهل الأفكار ويستوقف الأبصار . كما بنى بالقلعة جامعاً ، وعمل لها ستين برجاً محيطة ، ونقل إليها عمد الصوان والرخام من المعابد القديمة ، وغرس بها الطيب من الغروس[٣٨] ، وزودها بجميع ما تحتاجه من الغلال والأزواد والأقوات ، وشحنها بصنوف الأسلحة وجميع أدوات الحرب[٣٩] (خشية من محاصرة الفرنج ، فإنهم كانوا حينئذ على عزم قصد بلاد مصر)[٤٠] .

يضاف إلى همته تلك ، أنه كان (يقف بنفسه ويرتب مايعمل ، فصارت من كثرة زخرفتها ، تحير الناظر إليها من حسن سقوفها المزينة ، وبديع رخامها[٤١]) .

وإذ كمل بناء القلعة ، واتخذت زخرفها وازينت ، تحول إليها الملك الصالح نجم الدين بأهله وحرمه ومماليكه ، واتخذها دار ملك له .

---

(٣٦) المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ص ١٨٢ . كذا أنظر : السيوطى : حسن المحاضرة ، حـ ٢ ، ص ٣٨٢ .

(٣٧) نفسه ، حـ٢ ، ص ١٨٣ .

(٣٨) يذكر المقريزى : « خطط ، حـ٢ ، ص ١٨٣ » أنه تجه سور القلعة أرض طويلة ، فى بعضها حاظر به أصناف الوحوش التى يتفرج عليها السلطان ، وبعدها مروج واسعة .

(٣٩) راجع : نبيل عبد العزيز : خزانة السلاح .

(٤٠) المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ١٢٨ ؛ كذ أنظر : السيوطى : كوكب ، ٣١ ، حسن المحاضرة ، حـ٢ ص ٣٨١ ابن اياس : بدائع ؛ حـ١ ؛ ق ١ ؛ ص ٢٧١ ابن أيبك : الدر المطلوب ؛ ص ٣٤٤ ، سنة ٦٣٨ هـ .

(٤١) المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ص ١٨٢ .

ومن ناحية أخرى ، فالملاحظ أنه قد ترتب على بناء القلعة الصالحية ، أن (عظمت عمارة الفسطاط ، وانتقل إليها كثير من الأمراء ، وضخمت أسواقها)[٤٢].

أو بمعنى آخر ، فإن روح الأعتناء بالنمو فى مدينة الفسطاط لم تكن إلا (لمجاورتها للجزيرة الصالحية)[٤٣] .

فلما زالت دولة بنى أيوب وملك السلطنة معز الدين أيبك التركمانى ، أمر بهدم جانب من القلعة ، لتعمير مدرسته المعروفة بالمعزية — وكانت برحبة الحناء بمدينة مصر — ، الأمر الذى حرك أطماع كل من له جاه فى القلعة ، فأخذوا منها عدة سقوف وشبابيك حديد ، وأخشاب وغير ذلك ، كما أبيع من أخشابها ورخامها الكثير[٤٤] .

ومن ثم عادت الروضة — فحسب — متنزهاً يشتمل على دور كثيرة ، وبساتين عديدة ، وجوامع تقام فيها الجمعات والأعياد، ومساجد[٤٥] .

فلما كان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، اهتم بعمارة القلعة وإعادة الحرمة إليها ، فرسم للأمير جمال الدين موسى بن يغمور أن يتولى إعادتها على نحو ما كانت عليه زمن الأيوبيين، فقام هذا الأمير (فأصلح بعض ماتهدم

---

(٤٢) نفسه ، جا ، ص٣٦٦ ، كذا أنظر : المغرب فى حلى المغرب ، ص٢٧ .

(٤٣) ابن سعيد : المغرب ، ج ١ ص ١١ .

(٤٤) راجع: السيوطى: كوكب ، ق٣٤ ، المقريزى، خطط، ح٢، ص ١٨٣ ، السيوطى: حسن المحاضرة ؛ ح٢ ؛ ٣٨٥ ؛ ابن اياس : بدائع ، ح١ ق ١ ؛ ص ٢٧١ .

(٤٥) السيوطى : كوكب ، ق٣٣ .

فيها ورتب الجاندارية(٤٦) ، وأعادها إلى ما كانت عليه من الحرمة(٤٧)) ، ثم قام بيبرس ، ففرق أبراجها على نفر من الأمراء ، فأعطى برج الزاوية الشرقى للأمير سيف الدين قلاوون الألفى ،والبرج الذى يليه للأمير عزالدين الحلى ، والذى يليه للأمير عز الدين أرغان ، بينما أعطى برج الزاوية الغربى للأمير بدر الدين الشمسى ، أما بقية الأبراج ، ففرقها على سائر الأمراء ، (ورسم أن تسكون بيوتات جميع الأمراء وأصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم)(٤٨) . ومن هنا عرفت أسرة المماليك البحرية بالمماليك البرجية .

بيد أن المنصور قلاوون الألفى مالبث — بعد أن تسلطن — أن قام فنقل من قلعة الروضة جميع ما احتاجه من العمد الصوان والرخام والأعتاب ، لبناء المارستان والقبة والمدرسة(٤٩) . وهو نفس مافعله من بعده ابنه الناصر محمد ، حينما شيد كل من الأيوان المعروف بدار العدل بقلعة الجبل ، والجامع الجديد الناصرى بظاهر مدينة مصر .

---

(٤٦) المعروف أن موضوع إمرة جاندار ، (أن صاحبها يستأذن على دخول الأمراء للخدمة ، ويدخل أمامهم إلى الديوان ۰۰۰۰ ويقدم البريد مع الدوادار وكاتب السر ۰۰۰ وصاحبها كالمتسلم للباب ، وله البرددارية وطوائف الركابية والخازندارية ۰۰۰ وهو المتسلم للزردخاناه ۰۰۰ وصاحب هذه الوظيفة هو الذى يطوف بالزفة حول السلطان فى سفرة ، وقد جرت العادة أن يكون فيها أميران : مقدم ألف وطبلخاناه) القلقشندى : صبح الأعشى ؛ جـ٤؛ ص٢٠ ؛ كذا أنظر : المقريزى : خطط ؛ جـ٢ ؛ ص٢٢١ ؛ نبيل عبدالعزيز : خزانة السلاح ؛ ص ١٦ : ١٨ .

(٤٧)،(٤٨) المقريزى : خطط؛ ١٨٣ ؛ كذا أنظر : السيوطى . حسن المحاضرة ؛ جـ٢ ص ٣٨٥ ، ابن اياس : بدائع ، جـ١ ؛ ٢٧٢ .

(٤٩) عن هذه المدرسة ، راجع — مثلا — المقريزى : خطط ، جـ٢ ، ص ٣٧٨ : ٣٨٠ ، ابن تغرى بردى: النجوم ، جـ٧ ص ١٩٢ ، سنة٦٥٨ هـ

بمعنى أن جميع أعمـدة الأيوان والجامع الجديد كانت من قلعة الروضة[٥٠] .

ومن يومئذ ، ذهبت قلعة الروضة ، وكأنها لم تـكن[٥١] .

أما ماتأخر منها إلى دولة الظاهر چقمق ،ثم هدم ، فعقد جليل ، كانت العامة تسميه القوس وتتفزه فيه . وأما أبراج القلعة ، فقد انقلبت ، وبنى الناس فوقها دورهم الجليلة المطلة على النيل .

بمعنى أن جزيرة الروضة قد عادت لحسب (مكان النزه والتفرج ، وبه البساتين الـكثيرة الحسنة[٥٢]) ، والجوامع التى تقام فيها الجمعات والأعياد ومساجد ، وربِاطات[٥٣] .

ومن ناحية أخرى ، لما كانت جزيرة الروضة تقع فى مقابلة كل من الفسطاط والجيزة ، ونظراً لـكونها عروس مفترجات مصر ، ومقر الحاكم ونزله — فى بعض الفترات — حرص الحـكام على ربطها بكل من ساحل الفسطاط والجيزة .

فقد كان بين ساحل مصر والروضة جسر خشبى (قنطرة) ، وبين الروضة والجيزة مثاله[٥٤] . وكان كل جسر منهما مكون من ثلاثين مركباً مصطفة ، بعضها بحذاء بعض، وهى موثوقة ، ومن فوقها أخشاب ممتدة فوقها تراب ، وعرض الجسر ثلاث قصبات[٥٥] .

---

(٥٠) ابن اياس : بدائع ، جا ،ق،ص ٢٧٢ .

(٥١) راجع : المقريزى : خطط ، حـ٢ ، س ١٨٣ ، السيوطى : حسن المحاضرة ،حـ٣، ص٣٨٦ .

(٥٢) ابن بطوطة : الرحلة ، ص٣٧ .

(٥٣) راجع ـ مثلا ـ المقريزى : خطط، حـ ٢ ، ص ١٨٣، ، السيوطى : كوكب ، ق ٤٥ : ٤٦ ، حسن المحاضرة ، حـ٢ ،ص ٣٨٦ ، ابن اياس : بدائع ، جا ،ق١ ، ص ٣٧٢ .

(٥٤) راجع : المقريزى : خطط ، حـ٣ ، س ١٦٦ .

(٥٥) نفسه ، حـ١ ، ص ١٦٦ ، حـ٣ ،ص ١٦٩ ، السيوطى : كوكب ، ق ٣٦ ، حسن المحاضرة ، حـ١ ،ص ٣٧١ ، ابن اياس : بدائع ،حـ١ ، ق١ ،ص١٧١ .

فلما قدم المأمون إلى مصر ،قام فأحدث جسراً جديدا،واستمر عبور الناس على الجسرين — بما فيهم عسكر المعز والقائد جوهر الصقلى — إلى إن عزم الملك الصالح نجم الدين أيوب على عمارة قلعة الروضة .

ولما كان النيل قد انطرد عن بر مصر — وقت هذا العزم — ولا يحيط بالروضة إلا فى أيام زيادته ، أنشأ هذا السلطان جسرا ممتداً من بر مصر إلى جزيرة الروضة،وجعل عرضه ثلاث قصبات .

غير أن مرور الناس بأنفسهم ودوابهم مالبث أن صار فى المراكب ، (لأن الجسرين قد اجتز ما بحصولهما فى حيز قلعة السلطان)[٥٦] .

أما الأمراء ، فكانوا إذا ركبوا من منازلهم لأداء الخدمة السلطانية بقلعة الروضة ، ينزلون عن خيولهم عند البر ، ثم يمشون فى طول هذا الجسر[٥٧] حتى يصلوا إلى القلعة ، (ولا يمكن أحد من العبور عليه راكباً سوى السلطان فقط) .

أو بتعبير آخر ، فإن الجسر الذى كان بين ساحل مصر والروضة ، قد اكتسب حيوية ، ولاقى صيانة — إلى جانب مساهمته فى انتعاش الفسطاط — طالما كانت القلعة فى جزيرة الروضة .

بمعنى أن خراب القلعة فى عهد المعز أيبك ، قد تبعه اهمال هذا الجسر ، فركود أحوال الفسطاط ، وأن تعميرها فى عهد الظاهر بيبرس البندقدارى ،

---

(٥٦) السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ٢ ، ٣٨٣ .
(٥٧) المقريزى : خطط ، حـ٢ ، ص١٨٢ ، كذا أنظر : السيوطى : حسن المحاضرة ، حـ٢ ، ص ٣٨٢ — ٣٨٣ ، ابن اياس: بدائع ، حـ١، ق١ ، ص ٢٧١ .

قد ترتب عليه تعمير هذا الجسر على المراكب — إلى جانب عمله من الروضة إلى الجيزة[٥٨] ـ ، (لأجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج[٥٩]) ـ ، فنمو الفسطاط ، والأعتناء بها .

وصدق الشاعر حيث قال :

إذا رحت الجزيرة كي أعدى
أرى خلقـــا للطراد
فأذكر يوم حشر الخلق طرا
وأدعو بالسلامة في المعاد[٦٠]

---

(٥٨) يقول الشاعر : قناطر الجيزة كم قادم .·. عليك يلقى فيك أقصى مناه
أتاك قوم لاطاقة فانحنى .·. ظهرك للوطىء وصب المياه (ابن اياس : بدائع ، حـ١ ، ق٢ ، ص ٥٧) .

(٥٩) السيوطى : حسن المحاضرة ؛ حـ٢ ؛ص ٣٨٣ .

(٦٠) ابن اياس : بدائع ، حـ١ ؛ ق ٢؛ ص ٥٨٠ وعن محاولات أخرى بذات لإقامة جسور بين المقياس والجيزة ، وبين الروضة وجزيرة أروى (الوسطى أو الزمالك)؛ ولكن جميعها فشلت ـ عدا التى جرت بين المقياس وبر مصر؛ وبين الروضة والمنشاة ـ أمام قوة تيار مياه النيل ؛ راجع : المقريزى : السلوك ؛ حـ ١؛ ق ١، ص٢٤٩ ؛ سنة ٦٧٨ هـ؛ ص ٦٧٥ سنة ٧٤٩ هـ ؛ حـ٢ ؛ ق١، ص ٤٦٩ ؛ سنة ٧٨٤ هـ ، ابن تغرى بردى : النجوم، حـ٩ ، ص ١٢٦ — ١٢٧ ؛ سنة ٧١٠ هـ، حـ ١٤ ؛ ص ٢٦ — ٢٧ ، ص٣١ ، ٣٢ ، سنة ٨١٨هـ، ابن اياس : بدائع ، حـ١ ، ق١ ، ص ٥٢٢ ، سنة ٧٤٨ هـ ، حـ٢ ، ص ٢١ ، سنة ٨١٨ هـ .
هذا ، مع ملاحظة أن النويرى : « نهاية الأرب ، حـ١، ص ٢٦٥ » يذكر أنه قد حكى « أنه كان يرصد لعمارة الجسور فى كل سنة ثلث الخراج لعنايتهم بها ، لما يترتب عليها من المصالح ، ويحصل بها من النفع فى رى البلاد) وعن الجسور ، أنظر : لابن مماتى : قوانين، ص ٢٣٢ — ٢٣٣ .

المخطوطة

المخطوطة وخطة التحقيق

اعتمد المحقق فى نشر هذه المخطوطة على ثلاث نسخ :

الأولى :

واردة ضمن مواد كتاب : « كوكب الروضة » للسيوطى ، تحت عنوان : « ذكر المقامة التى أنشأتها أنا فى وصف الروضة ، وسميتها : « بلبل الروضة » .

وهذا الكتاب محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٦٣ تاريخ). وقد اعتمدنا نسخته — بعد الدراسة — أساساً فى النشر .

وتبدأ مادة مقامة « بلبل الروضة » بالورقة رقم (١٦٩ ا) بعبارة : (بسم الله الرحمن الرحيم ، وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ..) . وتنتهى بالورقة رقم (١٧٠ ب) بعبارة : (آخر المقدمة المسماة : بلبل الروضة) .

هذا ، مع ملاحظة أن السيوطى قد فرغ من تأليف كتابه « كوكب الروضة » فى سنة (٨٩٥ هـ / ١٤٨٩ م) ، وأن تلميذه شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى ، قد علقه من خط مؤلفه فى سنة (٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م) ، ثم كان أن علقه من خط شمس الدين محمد بن نعيم بن محمد شرف الدين البلسى الحنفى فى سنة (١٠٠٦ هـ / ١٥٩٧ م) .

فقد ورد فى ختام النسخة السالفة الذكر من كتاب : « كوكب الروضة » ، « ق ٢٦٩ » مانصه :

(قال مؤلفه : فرغت من تأليفه فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين

وثمانمائة ، أحسن الله خاتمتها ، وعلقه من خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى ربه محمد بن على الداودى المالكى ، فى مجالس آخرها صحوة يوم السبت من شهر ربيع الثانى سنة عشرين وتسعمائة ، ثم علقه .. العبد الفقير إلى الله تعالى من خط الشيخ المرحوم العلامة شمس الدين محمد الداودى المذكور غفر الله تعالى لنا وله وللمؤلف والمسلمين أجمعين ، آمين ، محمد بن نعيم بن محمد شرف الدين البلبسى الحنفى ، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين . وكان الفراغ منه فى صحوة يوم الخميس سادس شوال سنة ست بعد الألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، والحمد لله وحده ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين) .

أما النسخة الثانية :

فتمثل القسم الثانى — والأخير — من كتاب السيوطى : « تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء » ، وتبتدىء مادتها بالورقة رقم (٨) ، وهى نسخة محفوظة أيضاً بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٢٠ م تاريخ) . وقد اعتمدناها نسخة مساعدة ثانية فى النشر ، ورمزنا لها بالحرف (ت) .

وأما النسخة الثالثة :

فتحمل عنوان « بلبل الروضة » وهى محفوظة بذات الدار ، تحت رقم (٢٠١ مجاميع تيمورية — الرسالة رقم ٣٦) وتبتدىء مادتها بالورقة (رقم ٣٣٦) . وقد اعتمدناها نسخة ثالثة مساعدة فى النشر ، ورمزنا لها بالحرف (م) .

وغاية ما آمله بعد ذلك ، أن يكون الله — سبحانه وتعالى — ، قد وفقنى فى بعث هذه الصفحة المشرقة من تراثنا .

بلبل الروضة

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)

[١٦٩ ا]　　　　بسم الله الرحمن الرحيم[١]

[قال الله تعالى[٢]] :

﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٣]

نطق الكتاب والسنة بأن أرض مصر أحسن البقاع ، وتضافرت[٤] على ذلك آثار الصحابة والأتباع ، وانعقد عليه الأجماع ، وشهد الحس بأن الروضة منها[٥] كمركز الدائرة ، فهى لها [١٦٩ ب] كالقطب والأساس . وقام[٦] النطق[٧] على أنها أنزه بقعة فيها ، فأنتج على أنها أحسن بقاع الأرض بما يصح فيها من المقياس ، [كما قيل فى ذلك باللطف والأساس[٨]] :

---

(١) فى ت (بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة والتوفيق) ، وفى م (بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق) .

(٢) ما بين الحاصرتين اضافة من م ، وساقط من الاصل .

(٣) سورة المؤمنون ، (٥٠) ، وانظر : ابن ظهيرة : الفضائل ، ص ٧١ .

(٤) فى الاصل ، ت (وتظافرت) ، وفى م (تظاهرت) ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة

(٥) فى الأصل (فيها) ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(٦) فى م (وأقام) .

(٧) فى الأصل (النظر) ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(٨) ما بين الحاصرتين اضافة من م ، وساقط من الأصل .

شوقتنا[٩] إلى الجنان فزدنا

في اجتناب الذنوب والآثام

روضة ذات محاسن ، فيها أنهار من ماء غير آسن ، وأشجار تهبت أفانين الأحاسن ، وأزهار مابين مفتوح العين ووسن ، وأطيار ترنم[١٠] بلغات يعجب[١١] منها[١٢] كل فصيح ولسن. [وفيها يقول] [١٣] :

في روضة نصبت أغصانها وغدا[١٤]

ذيل الصبا بين مرفوع ومجرور

قد جمعت جمع تصحيح جوانبها

والمـــاء يجمع فيها جمع تكسير

والريح[١٥] قد أطلقت فيها الغصان به

والغصن ما بين تقـــديم وتأخير

والريح تجرى رخاء فوق بحرتهـــا

وماؤها مطلق في زى مأسور

والريح ترقم[١٦] في أمواجـه شبكا

---

(٩) في ت (شوقنا) ·

(١٠) في م (ترنمت) ·

(١١) في م (يطرب) ·

(١٢) في الأصل (بها) ، والصيغة المثبتة من ت ، م ·

(١٣) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الأصل ·

(١٤) في م (فغدا) ·

(١٥) في م (والرمح) وهو تصحيف ·

(١٦) في م (يرقم) ·

والغيم ترسم[١٧] أنواع التصاوير

والماء ما بين مصروف ومجتمع

والظل ما بين ممدود ومقصور

والنرجس الغض لم يغضض[١٨] نواظره[١٩]

فزهره ما بين[٢٠] مفضض ومزرور

كأنه[٢١] ذهب من فوق أعمدة

من الزمرد فى أوراق كافور

روضة[٢٢] أريضة، عيون[٢٣] أزهارها مريضة، وأنواع[٢٤] البركات[٢٥] من نهرها مفيضة.

بلد أعارته الحمامة طوقها[٢٦]، وكساه حلة ريشه الطاووس[٢٧].

---

(١٧) فى الأصل (يرسم) ، والصيغة المثبتة من م .

(١٨) فى الأصل (تغضض) ، والصيغة المثبتة من م .

(١٩) فى م (ناظره) .

(٢٠) فى ت ، م (بين) .

(٢١) فى ت (وكأنه) .

(٢٢) فى م (رورضة) وهو تصحيف .

(٢٣) فى م (عين) .

(٢٤) فى ت (وأنهار) .

(٢٥) فى ت ، م (البركة) .

(٢٦) عن طوق الحمامة وما قيل فيه ، راجع ـ مثلا ـ النويرى : نهاية الارب ج ١٠ ، ص ٢٦٧ ، ٢٧٧ .

(٢٧) من غريب التوافق ، وروعة التشبيه ، أن الطاووس يلقى ريشه فى فصل الخريف ، (كما يلقى الشجر ورقة فيه ، فاذا بدأت الأشجار تكتسى الأوراق بدأ الطاووس فاكتسى ريشا) . النويرى : نهاية الأرب ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

روضة هى مجمع البحرين ، ومختار يقابل[٢٨] مجمع[٢٩] البدرين ، ومنهاج يسير فيها كل فى فلك[٣٠] من الفواعير[٣١] ويدور[٣٢]، فهى على كل الأحوال ذات النورين [ومطلع البدرين][٣٣] ، ومنازل الفرقدين[٣٤] ، وفيها يقول:

ياحبـــذا فى الحسن ناعورة
كأنهـــا من فلك الشمس
تحمى[٣٥] حمى الروضة من مائها
وشكلها بالسيف والترس.[٣٦]

---

(٢٨) فى ت ، م (تقابل) ، والمختـــار هو البســـتان المعروف بذلك الاسم · راجع الدراسة ، ص (٦) ·

(٢٩) فى م (مطلع) ·

(٣٠) فى ت ، م (فلك) ·

(٣١) فى م (النوعين) ·

(٣٢) فى الأصل (وبدر) ، والصيغة المثبتة من ت ، م ·

(٣٣) ما بين الحاصرتين اضافة من م ، وساقط من الأصل ·

(٣٤) يقول المقريزى : « خطط ، جـ ٢ ، ص ١٨٣ » :

وللقلعة الغـــراء كالبـدو طالعا تفـرج صدر المـاء عنه هـــلالا
ووافى اليهـا النيـــل من بعد غـاية كما زار مشـــغوف يروم وصالا
وعانقهـا من فرط شوق لحسنها فمـد يمينا نحـــوها وشـمالا ·

(٣٥) فى م (فحمى) ·

(٣٦) الى جانب مراعاة القافية ، فالغالب أن الشاعر قد لجأ الى كلمة الترس ـ وهو آلة دفاعية ـ كناية عن سور القلعة الدائرى الشكل ، بمعنى أنه قد قصد الترس المدور الشكل ، ذلك أن التروس على أنواع وأشكال مختلفة · راجع : نبيل عبد العزيز: خزانة السلاح ، ص ٥٦ · اما السر فى السيف ، فلانه أشرف الاسلحة ·

ذات وجهين ، غير مايجرى فيها بالنقل والتجريح ، فأربت[٣٧] على السبعة أوجه[٣٨] بما حوته من كل منظر بهيج.

لم يقر غيرها بحسن إلا وكان لها منه قسم قسيم ، ولم تتقابل وجوه المناظر إلا وكان وجهها وسيم ، فلا غرو أن كانت ملكة[٣٩] المتنزهات ، فإنها أوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم[٤٠] .

من مات فيها وهو مغفور له ، فمن الغدان إلى جنان ينقل[٤١] . إن فاخرتها[٤٢] مصر بأنها القديمة ، قالت : « أنا الجديدة ، ولكل جديد[٤٣] لذة » . أو ناظرتها الجزيرة الوسطى[٤٤] ، قابلتها بالكسر ، وقالت : « أنا

---

(٣٧) فى م (فاقت) ٠

(٣٨) فى الاصل (الاوجه) ، والصيغة المثبتة من ت ، م ٠ هذا ، وتقول العامة حتى العصر المماليكى : « التاج والسبعة وجوه » على منظرة الخمس وجوه ، وهى المنظرة التى أنشأها الافضل بن أمير الجيوش ٠ هذا ، ويعتبر موضعها من أعظم مفترجات القاهرة ٠ واذا كان السلطان المؤيد شيخ المحمودى قد جدد فى سنة (٨٢٣ هـ ـ ١٤٢٠ م) عمارة منظرة فوق الخمس وجوه ، وصرف عليها كثيرا ، فان السلطان الظاهر جقمق ما لبث أن هدمها فى سنة (٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م) ولم يبق لها أثر يعرف ٠ راجع ابن شاهين : زبدة ، ٢٧ ، المقريزى : خطط ، جـ٢ ، ص ٤٨٠ ـ ٤٨١ ، ابن اياس بدائع ، جـ ١ ، ق ١ ، ٦١ ، جـ ٢ ، ص ٤٣ ، سنة ٨٢٢ هـ ، السخاوى : الضوء ، جـ٣ ، ص ٣١٠ ـ ٣١١ ، نبيل عبد العزيز : الطرب وآلاته ، ص ٥٧ ، حاشية رقم (٢٥٧)

(٣٩) فى ت (ملكت) وهى خطأ كتابى ٠

(٤٠) راجع : سوة النمل ، آية (٢٣) ٠

(٤١) فى م (ينتقل) ، وأنظر ـ مثلا ـ ابن اياس : بدائع ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٢٧

(٤٢) فى م (فاخرت) ٠

(٤٣) فى الأصل (جديدة) ، والصيغة المثبتة من ت ، م ٠

(٤٤) هى جزيرة أروى (أو الكبرى)،وتعرف بالوسطى لانها(فيما بين الروضة

فى ملازمة الفيل الفردة البزة » ، وإن تطاولت بحوها الجزيرة الكبرى ، أعرضت عن(٤٥) القال والقيل ، وقالت : « إنى(٤٦) يقاس(٤٧) بخرطومى(٤٨) المشتهى زلومة الفيل » . وإن قال التاج : « أنا المرفوع على الرؤس » ، قالت : « أنا عروسة الحسن ، لا سيما فى عرس النيل ، والتاج فى خدمة العروس » . وإن قالت(٤٩) السبعة أوجه(٥٠) :«قد تعددت منها(٥١) الوجوه والمناظر » ، قالت : « رب واحد كألف أو يزيد عند المناظر » ، [أما سمعت قول الشاعر(٥٢)] :

أرى المشتهى(٥٣) فى روضة الحسن قد بدا
على رصد المعشوق(٥٤) فالقلب واحـــد

وبولاق،وفيما بين بر القاهرة وبر الجيزة،لم ينحسر عنها الماء الا بعد سنة سبعمائة.. وتلاشتمساكن هذه الجزيرة منذ كانت الحوادث فى سنة ست وثمانمائة)المقريزى : خطط، ج٢ ، ص ١٨٥ ، وأنظر : ابن تغرى بردى : النجوم ، ج٩ ، ص ١٢٦ ،سنة ٧١٠هـ

(٤٥) فى م (عند) .

(٤٦) فى م (هل) .

(٤٧) فى م (مقايس) .

(٤٨) فى الأصل (نحو طوقى) ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(٤٩) فى الأصل (كانت) ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(٥٠) فى الأصل (الأوجه) ، والصيغة المثبتة من م .

(٥١) فى ت (من) .

(٥٢) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الأصل . والشاعر هو : تقى الدين السروجى . راجع : السيوطى : كوكب الروضة ، ق ٢٨ .

(٥٣) راجع : الدراسة ، ص (٧) .

(٥٤) يذكر المقريزى : « خطط ، ج ٢ ، ص ١٥٨ » أن المعشوق اسم لمكان فيه أشجار بظاهر مصر ، عرف أولا بجنان كهمس بن معمر ، ثم بجنان الماردانى ، ثم بجنان الامير تميم بن المعز لدين الله ، ثم جدده الافضل بن أمير الجيوش ، فعرف به ، ثم صار أخيرا من وقف ابن الصابونى ، (فأخذه الصاحب تاج الدين محمدا بن حنا ، وعمر به مناظره ، وأوصى بعمارة رباط للاثار النبوية ، وأن توقف عليه ، فلما أنشىء الرباط =

لعمرى ما السبع الوجوه إذا بدت(٥٥)

بمغنية(٥٦) عن وجهه وهو واحـــد

كأنها بدر والفيل حولها هالة ، أو شمس فى(٥٧) وسط السماء(٥٨) ليس عليها(٥٩) سحابة(٦٠) أو غلالة . أو وجه دار(٦١) عليه طيلسان ، أو سرير ملك(٦٢) نصب(٦٣) فى ميدان ، أو قلب جيش له مصر والجيزة(٦٤) جناحان .

= المذكورة أرصد لمصالحه ، وهو الآن وقف عليه . وأرض هذا البستان مما وقفه ابن الصابونى على بنيه ، وعلى رباطه المجاور لقبة الامام الشافعى ـ رضى الله تعالى عنه ـ بالقرافة . وبنو الصابونى يستأدون من المتحدث على رباط الآثار شيئا فى كل ســـنة عن حكر أرض بستان المعشوق) ، وأنظر : الدراسة ، ص ١٠ حاشية (٢٧) .

(٥٥) وردت هذه الشطرة فى كتاب كوكب الروضة « ق ٢٨ » على النحو التالى : (لعمرك ما السبع اذا بدت) .

(٥٦) فى م (لمغنية) .

(٥٧) فى الأصل (أوفى) ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(٥٨) فى الأصل (سماء) ، والصيغة المثبتة من م .

(٥٩) فى ت (فيها) .

(٦٠) فى ت ، م (سحاب) .

(٦١) فى م (طال) .

(٦٢) يذكر القلقشندى : « صبح الأعشى ، ج ٤ ، ج ٤ ، ص ٦ : ٩ » أن سرير الملك عبارة عن : (منبر من رخام بصدر ايوان السلطان الذى يجلس فيه ، وهـــو على هيئة منابر الجوامع ، الا أنه مستند الى حائط ، وهذا المنبر يجلس عليه السلطان فى يوم مهم ، كقدوم رسل عليه ونحو ذلك ، وفى سائر الأيام يجلس على كرسى من خشب مغشى بالحرير .. ، وفى داخل قصوره يجلس على كرسى صغير من حديد يحمل معه الى حيث يجلس) .

(٦٣) فى ت (نصبت) .

(٦٤) فى ت ، م (الجزيرة) وهى خطأ .

تبرجت بأنواع الأزهار[٦٥] البهجة ، لا بالشيح[٦٦] والقيصوم[٦٧] .

ونادها لسان الربيع : « ياروضة سنسمك[٦٨] بالخضرة على الخرطوم »

وتغير[٦٩] الأسلوب وتقول[٧٠] : نثرت السماء على أغصانها النجوم ، وارتشفت[٧١] من خرطومها زلال الريق والريق[٧٢] ، فلم يحتج[٧٣] فى كلا الحالين إلى الخرطوم[٧٤] .

[وقال الشاعر][٧٥] :

وخص البحر[٧٦] منها كل خص

[وعم بروضها الزاهى آكامه[٧٧]]

فقلت وقد سقى الخرطوم علا

أخرطوم بدا لى أم مدامه

(٦٥) فى م (الأزاهر) .

(٦٦) فى ت (بالشيخ) وهو تصحيف .

(٦٧) فى م (والتصوير) وهو تصحيف ، والقيصوم هو : مسك الجن . أحمد عيسى : معجم أسماء النبات ، ص ٢١ .

(٦٨) فى م (شمسك) .

(٦٩) فى م (وتغير) .

(٧٠) فى م (ويقول) .

(٧١) فى الأصل (وارتشف) ، والصيغة المثبتة من ت .

(٧٢) فى الأصل (الريق والرحيق) ، والصيغة المثبتة من م .

(٧٣) فى الأصل (يحتج) ، والصيغة المثبتة من ت .

(٧٤) فى الأصل (خرطوم) ، والصيغة المثبتة من م .

الأصـــل .

(٧٦) مذكورة مرتين فى م .

(٧٧) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الأصل .

[١٧٠ ا] كانت دار ملك وخلافة[٧٨]

ومرير سلطنة ورتبة إنافة

ومسكن[٧٩] علماء أعلام ، ومجلس قضاة وحكام . ومقر صلحاء وعباد ، ومقر صوفية وزهاد .

ويكفى فى الرد على[٨٠] المعارض ،قول الشيخ [شرف الدين[٨١]] عمر بن الفارض ، [حيث قال][٨٢] :

جلق[٨٣] جنة من[٨٤] تاه وباهى[٨٥]

وربها منيتى ، لولا وباها[٨٦]

---

(٧٨) المعروف أنه قد جرى بعد ثبوت نسب الأمير أحمد ، بأنه ابن الامام الظاهر ابن الناصر أمير المؤمنين ، ومبايعته بالخلافة ، ركوبه والسلطان الظاهر بيبرس من قلعة الجبل الى مدينة مصر ، ثم ركبا سويا الحراريق وسارا فى النيل الى قلعة الروضة ، حيث جلسا فيها وشاهدا لعب الشوانى الحربية فى النيل ، ثم عادا ثانية الى قلعة الجبل . راجع : السيوطى : كوكب ، ق ٣٥ ــ ٣٦ ، المقريزى : السلوك ، ج ١ ق٢ ، ص ٤٥١ ، سنة ٦٥٩ هـ . هذا والمعروف أن مقرات الخلفاء أربعة : الأولى المدينة النبوية ، ثم صارت بالشام ، ثم صارت بالعراق ، وأخيرا (صارت الأمامة والخلافة على الحقيقة بمصر) ابن زولاق : فضائل مصر ، ق٣٩ ، وانظر أيضا النويرى : نهاية الأرب ، جـ ٣ ، ص ٢٦٣ : ٢٦٥ .

(٧٩) فى ت (وسكن) .

(٨٠) فى الأصل (عن) ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(٨١ ، ٨٢) ما بين الحواصر اضافات من م ، وساقط من الأصل .

(٨٣) فى م (جلت) وهو تصحيف . وجلق هى دمشق أو غوطتها ، وعنها انظر: محمد كرد على : غوطة دمشق ، نبيل عبد العزيز : دمشق (١١٠٧١ : ١١٥٤) ، ق ١٢٥ .

(٨٤) فى م (مذ) .

(٨٥) فى م (رباها)

(٨٦) فى الأصل (برها غيرها أو كان وباها) ، وفى ت (برها ... وبرباها)، وفى كوكب الروضة « ق ٢٧ » (بربها غير لولا وباها) ، والصيغة المثبتة من م ، وديوان ابن الفارض ، ص ١٨٢ .

« قال هنـاك »[٨٧] بردى كوثرها
« قلت غال[٨٨] » بُرداها بِرداها
وطى مصر ، وفيها وطرى
ولعينى[٨٩] مشتهاهـا مشتهاهـا
ولنفسى[٩٠] غيرها إن سكنت[٩١]
يا خليـلى ! سلاها ما سلاها

وكم سكن [بها[٩٢]] من ملوك وخلفـاء[٩٣] ، وأمراء وكتاب، ورؤساء[٩٤] ، ووزراء وقراء وأولياء ، وفقراء ، وأغنياء ، وأذكياء[٩٥] ، وذوى[٩٦] هيئات[٩٧] وأتقياء ، تلاوة قرآن ، وتدريس [و[٩٨]] أفنان ، وشعائر وآذان ، ونغمات وألحان . وقضاة أوطار ، وضربات أوتار[٩٩] .

---

(٨٧) فى ت ، م (قال غالى) وفى ديوان ابن الفارض « ص ١٨٢ » (قيل) .

(٨٨) فى م (غال) .

(٨٩) فى الأصل (ولى) ، وفى ت ، م (ولنفسى) ، والصيغة المثبتة من ديوان ابن الفارض ، كذا أنظر : ابن اياس : بدائع ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤٩ .

(٩٠) فى الأصل (ولعينى) وهى خطأ ، والصيغة المثبتة من ديوان ابن الفارض، وأنظر ابن اياس : بدائع ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤٩ .

(٩١) فى م (سكننت) وهو تصحيف .

(٩٢) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الأصل .

(٩٣) فى ت ، م (خلفاء وملوك) .

(٩٤) فى ت (وروس) .

(٩٥) فى م (وأذكياء وأغبياء) .

(٩٦) فى ت (وذى) ، وفى م (وذوا) .

(٩٧) فى ت ، م (هناة) وهو تصحيف .

(٩٨) الواو اضافة من م ، وساقطة من الأصل .

(٩٩) وأنظر ـ مثلا ـ ابن زولاق : فضائل ، ق ٨ فما بعدها ، الكندى . فضائل . ص ٣٢ : ٤٣ ، النويرى : نهاية الأرب ، جـ ١ ، ص ٣٤٩ : ٣٥٠ ، ص ٣٨٧ فما بعدها ، القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ٣ ، ص ٢٨٠ ، فما بعدها ، ٣٢٩ ، السيوطى: حسن المحاضرة ، جـ ١ ، ص ٣٠ .

﴿ كُلُّ نفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ[٩٩] ﴾ ، وعلى ما حملت « من أمانة[١٠٠] » دينها أمينة ، فهذا يسعى فى خلاص ذمته وأداء أمانته ، وهــــذا يوقعه القــدر فى حبائل [يد[١٠١]] خيانته بجنايته[١٠٢] ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ[١٠٤] ﴾ « فـكأن لسان الحال يقضى[١٠٥] » « بأن الحريرى[١٠٦] » إنما عناها حيث قال :

بها ما شئت من دين[١٠٧] ودنيـا

وجيران[١٠٨] تنافوا[١٠٩] فى المعانى

فمشغوف بآيات المثــــانى

ومفتون برنات[١١٠] المثانى[١١١]

(٩٩ م) سورة المدثر ، اية (٣٨) ٠

(١٠٠) فى م (منه أمانيه) ٠

(١٠١) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الأصل ٠

(١٠٢) فى الأصل (جنايته) والصيغة المثبتة من ت ، م ٠

(١٠٣) فى الأصل (بخيانته) ، والصيغة المثبتة من ت ٠

(١٠٤) سورة الاسراء ، آية (٨٤) ٠

(١٠٥) هذه الجملة مذكورة مرتين فى الأصل ٠

(١٠٦) هذه الجملة مذكورة ثلاث مرات فى الأصل ٠ والحريرى ، هو ابو محمد القاسم ابن على بن محمد البصرى ، صاحب كتاب المقامات ، (ت ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م) راجع — مثلا — الانبارى : نزهة الالباء ، ص ٣٧٩ ٠

(١٠٧) فى ت (شئت دين) وهو تصحيف ٠

(١٠٨) فى الأصل (اخوان) والصيغة المثبتة من مقامات الحريرى (المقـامة الثامنة والأربعون : الحرامية) ، ص ٣٩٠ ٠

(١٠٩) فى الأصل (تاسوا) ، وفى م (تناهو) ، والصيغة المثبتة من المقامات ، ص ٣٩٠ ، وتنافوا : أى اختلفوا ٠

(١١٠) فى ت ، م (بذيات) وهو تصحيف ٠

(١١١) المثانى الأولى ، تعنى اما سورة الفاتحة او ما دون المائتى آية من =

ومضطاع[١١٢] بتلخيص[١١٣] المعانى
ومطلع إلى تخليص[١١٤] عانى
وكم من قارىء فيها[١١٥] وقار[١١٦]
أضرا بالجفون وبالجفان
وكم من معلم للعلم فيها
وناد[١١٧] للندى حلو المجانى
فصل إن[١١٨] شئت فيها من يصلى[١١٩]
وأما شئت فادن من الدنان
[ودونك صحبة الأكياس فيها[١٢١]]
أو الكاسات مطلق العنان .

هذا يعدها عونا[١٢٢] على تقواه ، وهذا يعدها لعبه وملهاه .

= السور أو غير ذلك ، والمثانى الثانية ، تطلق على أوتار العود (الوتر الثانى بعد الأول) راجع : الحريرى : مقامات ، حواشى ص ٣٩١ ، نبيل عبد العزيز : الطرب وآلاته (آلة العود) .

(١١٢) فى ت (ومضطجع) ، وفى م (مصطبح) وكلاهما تصحيف .

(١١٣) فى م (بتخليص) .

(١١٤) فى الأصل (تلخيص) والصيغة المثبتة من م ، ومن مقامات الحريرى ، ص ٣٩٠ .

(١١٥) فى الأصل (منها) وهو تصحيف ، والصيغة المثبتة من ت ، م ، ومن مقامات الحريرى ، ص ٣٩٠ .

(١١٦) فى ت (وقال) ، وفى م (وأرى) وكلاهما تصحيف .

(١١٧) فى م (وفاد) وهو تصحيف .

(١١٨) فى م (ما) .

(١١٩) فى م (يصل) .

(١٢٠) لم يشأ السيوطى أن يأت بالبيت التالى لهذا البيت مباشرة ، ونصه :
ومغنى لا تزال تغن فيه أغاريد الغوانى والأغانى

(١٢١) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، ومن مقامات الحريرى ، ص ٣٩١ ، وساقط من الأصل .

(١٢٢) فى الأصل (عنوا) وهو تصحيف ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

هذا يراعى[١٢٣] فيها النجوم ، ويناجى الحى القيوم ، وهذا يغفل[١٢٤] ليله إلى الصباح ، أو يقطعه بما هو عليه ملوم .

هذا ينظر بعين الفكرة[١٢٥] والتبصر فى عجائب القدرة ، وهذا « ليس له منها[١٢٦] » إلا الأبتهاج بنضارة الزهرة

هذا يشهد فيها مشاهد شهوده ، وهذا « يشهد تلك المناظر ونوم[١٢٧] » غيره أفضل من شهوده[١٢٨] .

[وقال[١٢٩]][الشاعر فى المعنى ، حيث قال[١٣٠]] :

رأيت رياض القدس فى روضة الرضى
على نيل مصر بين تلك المناظر
مناظرها للناظرين مشارق
وفيها وجوه كالبدور البوادر[١٣١]
حكين شموساً فى السحاب وقد بدت
وجوه الأغانى فى سرور[١٣٢] الأعاجر[١٣٣]

---

(١٢٣) فى الأصل (يرعى) ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(١٢٤) فى م (يقبل) .

(١٢٥) فى الأصل (النكر) ، وفى م (الفكر) والصيغة المثبتة من ت .

(١٢٦) فى م (ليس منها) .

(١٢٧) فى ت ، م (يشهد ونوم) .

(١٢٨) فى ت ، م (تشهيده) .

(١٢٩) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الاصل .

(١٣٠) ما بين الحاصرتين اضافة من م .

(١٣١) فى م (السوافر) .

(١٣٢) فى الأصل (ستور) والصيغة المثبتة من م .

(١٣٣) فى م (الأجاعر) وهو تصحيف . والاعجر ، هو الأحدب . (المعجم الوسيط) .

وتشبه(١٣٤) آفاق السموات فى الدجى

وفيها مصابيح النجوم الزواهر

وتحكى(١٣٥) طيور(١٣٦) عاليات رؤسها

على النيل(١٣٧) فيها سابحات الشخاتر

ويشبه سيب الماء فيها صوارما(١٣٨)

بأيدى الهنا سلت لسلب النواظر

عليها(١٣٩) جلال الله جــل جلاله

وفيها سرير السر سر السرائر

يؤكل فيها حيوان البر ذكيا ، وصيد البحر طريا ، وثمر الأشجار جنيا ، ويشرب فيها الماء من « شوائب الأقذار(١٤٠) عريا » ، « ويمر فيها النسيم(١٤١) صحيحا عليلا ، فيبرىء من الأسقام عليلا ، ويشفى من الأورام(١٤٢) غليلا .

« ساكنها قد وقى(١٤٣) السموم والحرور ، وأعفى(١٤٤) من شعث السكيمان والبرور .

---

(١٣٤) فى م (ويشبه) .

(١٣٥) فى م (ويحكى) .

(١٣٦) فى م (طيــورا) .

(١٣٧) فى ت ، م (الليل) وهو تصحيف .

(١٣٨) الصوارم ، (ج صارم) هى السيوف القواطع أو التى لا تنثنى . راجع نبيل عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٢٧ .

(١٣٩) فى ت (عليــه) .

(١٤٠) فى م (شرائب الأعذار) وهو تصحيف .

(١٤١) فى ت (ويمر النسيم) ، وفى م (ويمر فيها السقيم) .

(١٤٢) فى الأصل (الأوراء) ، والصيغة المثبتة من م .

(١٤٣) فى م (قد وقى) .

(١٤٤) فى م (وأعنى) .

وهى خفضة فى ربوة ، وجهمية فى خلوة ، ترى المارين فى البر والبحر وأنت عنهم فى بعد ، وتشاهد وأنت معتزل[١٤٥] من كان فى انحدار وصعد . وأنت متحصن من الثقلاء بقلعة حولها من الماء خنادق ، ومن تمام حسنها تعدد[١٤٦] أبواب بيوتها ؛ ففيها مخلص عند[١٤٧] مجيء الطارق . وكم لله على ما كنفها من مفن[١٤٨] لا يحصى العاد ضبطه ، وكم تلا عليه لسان النعمة : « أن اشكروا[١٤٩] لله على ما أولاكم وزادكم فى الخلق بسطة » .

فإن قيل بها[١٥٠] من القاموس شين ، نقل[١٥١] : لا بد منه لدفع [١٧٠ ا] العين . [كما قيل[١٥٢]] .

يا ليلة غردت فيها البعوض « وقد
طاروا إلىَّ زرافات[١٥٣] » ووحدانا
يصر عن ذا « اللب[١٥٤] » حتى لاحراك به
وهن[١٥٥] أضعف خلق الله أركانا

---

(١٤٥) فى م (معتدل) ·

(١٤٦) فى ت (تعداد) ·

(١٤٧) فى م (عن) ·

(١٤٨) فى ت (من) ·

(١٤٩) فى ت (اشكر) ·

(١٥٠) فى م (فيها) ·

(١٥١) فى ت ، م (فقيل) ·

(١٥٢) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الأصل ·

(١٥٣) فى ت (وقد طار البصراقات) وهو تصحيف ·

(١٥٤) فى ت (اللب لا) ·

(١٥٥) فى م (وهى) ·

فإن قيل ويخلفه عند انقضائه أذى البراغيث ، [فقل[١٥٦]] :

لا تكره[١٥٧] البرغوث إن اسمه

بر وغوث[١٥٨] لك لو تدرى

فبره مص دم فاسد

والغوث ايقاظك « فى الفجر[١٥٩] »

ويحيط بأرجائها النيل،وما أدراك ما النيل ، سيد الأنهار[١٦٠] والمسخر له جميع مياه الأرض، تمده فى الزيادة . كما ورد فى الآثار [أن[١٦٢]] أصل منبعه من الجنة ، وسمى فى القرآن باسمه دون غيره[١٦٣] . ونطقت[١٦٤] به السنة[١٦٥]،

---

(١٥٦) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط فى الأصل ·

(١٥٧) فى م (تكره) ·

(١٥٨) فى م (برغوث) ·

(١٥٩) فى ت ، م (للفجرى) ·

(١٦٠) يقال انه سيد الأنهار ، لأنه يخرج من الجنة من تحت سدرة المنتهى · راجع : صحيحى البخارى ومسلم (حديث المعراج) ، ابن ظهيرة : الفضائل ، ص ١٥٨ ، القلقشندى : صبح الاعشى ، جـ٣ ، ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ٢ ، ص ٣٤٠ ، ابن بطوطة ، ص ٤٠ ، ابن مماتى : قوانين الدواوين ، ص ٧٥ ، النويرى : نهاية الارب ، جـ١ ، ص ٢٦٣ ·

(١٦١) فى م (المســـخر) ·

(١٦٢) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الأصل ·

(١٦٣) سمى فى القرآن الكريم : «باليم» أنظر: سورة الأعراف، آية (١٣٦) ، طه، آية (٣٩) ، (٧٨) ، (٩٧) ، القصص آية (٧) ، (٤٠) ، الذاريات ، آية (٤٠) ·

(١٦٤) فى ت (ونقطت) وهو تصحيف ·

(١٦٥) راجع ـ مثلا ـ صحيحى ، البخارى ومسلم (حديث المعراج) ، النويرى: نهاية الأرب ، جـ ١ ، ص ٢٦٣ ، الكندى : فضائل مصر ، ص ٥٩ ·

وهو [١٦٦] فى الجنة نهر العسل [١٦٧] ، ويرفعه جبريل عند رفع القرآن ، ومن لم يعرف [١٦٨] فليسأل [١٦٩] .

وهو الذى كاتبه عمر بن الخطاب ، لما حمل أهل مصر الأصر ، فكتب إليه بطاقة صدرها : « من عبد الله « عمر بن الخطاب أمير » [١٧٠] المؤمنين إلى نيل مصر [١٧١] » .

---

(١٦٦) فى م (وهى) وهو خطأ .

(١٦٧) بمعنى أنه سيصير يوم القيامة نهر العسل فى الجنة ، وقيل ، بل نهر الخمر . راجع – مثلا – ابن ظهيرة : الفضائل ، ص ١٥٧ ، المقريزى : خطط ، جـ١ ، ص ٤٩ – ٥٠ ، ابن اياس : بدائع ، جـ١ ، ق١ ، ص ٣٨ ، ابن ممـــاتى : قوانين الدواوين ، ص ٧٥ ، ابن تغرى بردى : النجوم ، جـ١ ، ص ٣٤ ، وأنظر الحـــاشية رقم ١٦٠ ، ص (٢٢) .

(١٦٨) فى الأصل (يعرفه) ، وفى م (يرفع) ، والصيغة المثبتة من (ت) .

(١٦٩ راجع : البخارى : صحيح (حديث المعراج) ، النويرى : نهاية الأرب ، جـ ١ ، ص ٢٦٣ ، ابن تغرى بردى : النجوم ، جـ ١ ، ص ٣٤ ، السيوطى : حســن المحاضرة ، جـ٢ ، ص ٣٤٠ ، فما بعدها ، ابن نباتة : ديوان خطب ، ص ٨٢ .

(١٧٠) فى ت ، م (عمر أمير ..) .

(١٧١) نص الرسالة – بعد البسملة – هو : (أما بعد ، فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر ، وان كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك ، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك) ، السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ ٢ ، ص ٣٥٣ ، وأنظر : السخاوى : التبر ، ص ١٣ ، سنة ٨٤٥ هـ ، المقريزى : خطط ، جـ١ ، ص ٥٧ ، ابن اياس : بدائع ، جـ١ ، ق١ ، ص ١١١ ، سنة ٢٣ هـ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ٣ ، ص ٢٩١ ، ابن تغرى بردى : النجوم ، جـ ١ ، ص ٣٥ – ٣٦ .

[وقال الشاعر [(١٧٢)] :

ديار مصر هى الدنيا وساكنها
هم الأنام فقابلها بتقبيل[(١٧٣)]

يا من يباهى ببغداد ودجلتها
مصر مقدمة والشرح للنيل[(١٧٤)]

وله أصابع ليس فى الأيادى من يطاولها ، ومتى رامت عيون الشام أن تفاخره ، كأن لكل عين اصبع منه يقابلها .

ولله در القائل :

زادت[(١٧٥)] أصابع نيلنا[(١٧٦)] وطمت فأكدت الأعادى[(١٧٧)]

---

(١٧٢) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الاصل ، والشاعر هو: زين الدين عمر بن الوردى (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) عن ذلك انظر مراجع الحاشية التالية ، والنجوم ، جـ ١٠ ، ص ٢٤٠ .

(١٧٣) كذا فى الأصل ، وعند كل من : ابن تغرى بردى : « النجوم ، جـ١ ، ص ٥٢ » ، ابن ظهيرة : « الفضائل ، ص ١٨٩ » . أما عند ابن اياس : « بدائع ، جـ١ ، ق ١ ، ص ٥٠ » (بتفضيل) .

(١٧٤) يقال ان ابن الوردى قد قال هذه الأبيات معارضا لقول ابن زريق الكاتب الذى قال :

سافرت أبغى لبغداد وساكنها مثلا وذلك شىء دونه الياس
هيهات بغداد هى الدنيا بأجمعها عندى وسكان بغداد هم الناس .

ابن ظهيرة : الفضائل ، ص ١٨٩ . يضاف الى هذا أن ابن زولاق : « فضائل ، ق ٣٧ » قد قام فعقد موازية أوضحت أفضلية مصر على بغداد من غير تجريح ، وذلك (لكثرة طعن البغداديين عليها وقولهم : أرض مصر على بغداد عيال) فانظره .

(١٧٥) المعروف أن قائل هذه الأبيات هو ابن نباتة المصرى . هذا ، وقد وردت هذه الكلمة فى ديوانه « ص ١٦٣ » (وافت) ، أما عند ابن ظهيرة : « الفضائل ، ص ٢٠٩ » فقد وردت (رقت) .

(١٧٦) فى ت ، م (نيلها) ، وهو تصحيف ، وأنظر مراجع الحاشية السابقة .

(١٧٧) كذا وردت هذه الشطرة فى الأصل وعند ابن نباتة ، أما عند ابن ظهيرة، فنصها : (وطمت وطافت فى البلاد) .

وأنت بكل مسرة[١٧٨] ماذى[١٧٩] أصابع ذى أيادى

ويختص الروضة « من بين[١٨٠] » سائر الأقطار ، بيوم هو لها [يوم[١٨١]] عيد ، طالعه فى برج[١٨٢] السنبلة[١٨٣] والحوت للمشترى سعيد . وهو يوم الزينة[١٨٤] ، وما أدراك مايوم الزينة ، يوم يحشر[١٨٥] له الناس ، ويحج[١٨٦] فيه إلى المقياس[١٨٧] .

---

(١٧٨) فى ديوان ابن نباتة (جميلة) .

(١٧٩) فى الاصل (ماذا) ، والصيغة المثبتة من م ، ومن ديوان ابن نباتة ، والفضائل لابن ظهيرة .

(١٨١) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م .

(١٨٢) فى الأصل (برجى) ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(١٨٣) المعروف أن زيادة النيل تكتمل فى أول فصل الخريف ، فى الوقت الذى تكون فيه الشمس فى آخر السنبلة والميزان والعقرب . راجع : المقريزى : خطط ، جـ ١ ، ص ٤٥ ، النويرى : نهاية الأرب ، جـ ١ ، ص ١٧١ .

(١٨٤) يقال ان يوم الوفاء هو اليوم الذى وعد فرعون موسى – عليه السلام – بالاجتماع ، فى قوله تعالى : (قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى) . هذا ، وقد جرت عادة الناس فى تلك العصور أن يجتمعوا للتخليق فى ذلك اليوم ، فراجع : سورة طه آية (٥٩) ، النويرى : نهاية الارب ، جـ ١ ، ص ٢٦٤ ، المقريزى : خطط ، جـ ١ ، ص ٦٠ ، السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ ٢ ، ص ٣٤٩ .

(١٨٥) فى ت (لهـا) .

(١٨٦) فى ت (ويحج) .

(١٨٧) المقياس : (هو الهاشمى) وهو عبارة عن فسقية مربعة الشكل ينـزل اليها بسلالم . ويدخل الماء اليها من أسربة بين الحيطان . وفى وسطها عمود من رخام أبيض مثمن الشكل ، له قاعدتان : سفلية وعلوية ، وفوقه حائزة من خشب ، تقع فى وسط الفسقية . أما طرف العمود العلوى فعليه قبة معقودة . وهذا العمود هو الذى يظهـر زيادة النيل أو نقصانه ، فهو مفصل على اثنين وعشرين ذراعا ، كل ذراع مفصـل على أربعة وعشرين قسما متساوية – تعرف بالاصابع – ما عدا الاثنى عشر ذراعا

وتطيب من تخليقه[188] الأنفاس ، ويسبل فيه ستر الوفاء[189] بالعفو
وفى الحقيقة هو خلعة رضى[190] ولباس ، وتكمد الحساد ، ويجتمع الأضداد ؛

الأولى ، فانها مفصلة على ثمان وعشرين اصبعا ٠ فاذا كان أوان زيادة النيل ، دخل الجديد على الماء القديم الذى فى الفسقية، فتارة تكون القاعدة الخشبية عالية عن الماء القديم، وتارة تكون واطئة من قلة الماء ، (وقد جرت عادة صاحب المقياس أن يعتبر قياسه زمن الزيادة فى كل يوم وقت العصر، ثم ينادى عليه من الغد بتلك الزيادة أو النقصان من الزيادة فى كل يوم وقت العصر ، ثم ينادى عليه من الغد بتلك الزيادة أو النقصان من اليوم السادس أو السابع والعشرين من بئونة) يضاف الى ذلك ، أنه كان للفسقية سواقا من أهل القوة ، له راتب يومى ، برسم ملىء الفسقية والأخيلة التى بها ، بحيث لا ينقطع الماء فيها ليلا ولا نهارا ٠ عن ذلك ، وعن محاولات السلاطين لتعمير المقياس٠ أنظر : وثيقة وقف السلطان الغورى على المقياس (رقم ٨٨٢ أوقاف) ، ابن جبير : الرحلة ، ص ٥٣ : ٥٤ ، القلقشندى : صــبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٢٩٣ : ٢٩٦ ، السيوطى : كوكب الروضة ، ق ٧١ ، ٧٨ ، حسن المحاضرة ، جـ٢ ، ص ٣٧٤ ـ ٣٧٦ ، المقريزى : خطط ، جـ١ ، ص ٥٨ ، جـ٢ ، ص ١٨٤ ، السلوك ، جـ٤ ، ق١ ، ص ٥٣٤، سنة ٨٢٣ هـ ، ابن تغرى بردى : النجوم ، جـ٢ ، ص ٣٠٩ : ٣١١ ، سنة ٢٤٢ هـ ، جـ١٤ ، ص ١٠١ ، سنة ٨٢٣ هـ ، ابن اياس : بدائع ، جـ١ ، ق ١ ، ص ٥٤ ، ١٥٦ ، جـ٥ ، ص ٩٤ ، سنة ٩٢٢ هـ ، ابن مماتى : قوانين الدواوين ، ص ٧٥ : ٧٦ ، ابن عبد الحكم: فتوح مصر : ص ١٦ ، ابن شاهين : زبدة كشف ، ص ٢٨ ، ابن ظهيرة : وفضائل ، ص ١٧٨ : ١٧٩ ، المغرب فى حلى المغرب ، ص ٣٨١ كذا أنظر : ابن زولاق : فضائل، ق ٤٧ ٠

(١٨٨) فى ت (تحليقه وتخليقه) وفى م (تخليقه وتحليقه) ، هذا ، والمعروف أنه كان يذاب زعفران فى اناء (ويتناوله صاحب المقياس ، ويسبح فى فسقية المقياس، حتى يأتى العمود والاناء الزعفران بيده ، فيخلق العمود ، ثم يعود ويخلق جوانب الفسقية) ٠ القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٤٧ ٠

(١٨٩) الستر : كان من علامة وفاء النيل ـ أى بلوغه ستة عشر ذراعا ـ وهو المعبر عنه بماء السلطان ـ أن يسبل الستر الاسود الخليفى على شباك المقياس ، ثم صار لون هذا الستر أصفرا فى العصر المماليكى ، المقريزى : خطط ، جـ٢ ، ص ١٨٤، القلقشندي : صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٢٨٩ ، جـ ١٤ ، ص ٢٧٥ ٠

(١٩٠) فى م (لرضى) وهو تصحيف ٠

فيحصل الصفاء إذا[191] انكدر ، والجبر إذا انكسر[192] ، ويبلغ[193] الخلق من النيل غاية النيل ، ويسحب الماء على بساط الأرض الذيل ، ويركب إليه الملك والجنود ، وتعقد [له[194]] الألوية والبنود[195] ، ويكون من مائه [ولونه][196] المحمر[197] وروده ذلك يوم مجموع له الناس ، وذلك يوم

---

(١٩١) فى م (اذ) ٠

(١٩٢) يقصد كسر الخليج ٠ هذا ، والمعروف أنه كان يحتفل فى اليوم التالى للوفاء بكسر (أو فتح) الخليج ، وهو يوم مشهود يركب له السلطان أو نائبه مع الأمراء وأركان الدولة : القلقشندى ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، المقريزى : خطط ، ج ١ ، ص ٥٩ ، ابن ظهيرة : الفضائل ، ص ٢٠٠ ، وأنظر : سعيد عاشور : المجتمع المصرى ، ص ١٩٩ ٠

(١٩٣) فى الأصل (ومبلغ) ، والصيغة المثبتة من ت ، م ٠

(١٩٤) ما بين الحاصرتين اضافة من م ، وساقط من الأصل ٠

(١٩٥) المعروف أن الرايات عدة أنواع ، فاللواء (ج ألوية) : هو دون الاعلام والرايات ٠ والبند (ج بنود) ـ وهو فارسى معرب ـ : هو العلم الكبير ٠ والراية : هى ما تعقد فى أعلى الرمح ٠ ثم كان أن تغيرت وتعددت ألوان وأحجام ومسميات تلك الأعلام ، ابتداء من العصر السلجوقى فصاعدا ، وصار يعرف من يحملها فى العصر المماليكى « بالعلم دار » ٠ فالعصابة : هى راية عظيمة مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان واسمه ٠ والجاليش : هى راية عظيمة فى رأسها خصلة من شعر ٠ والسنجق (ج سناجق ، وهو فى الاصل رمح) : هو راية صفراء معقودة فى أعلى رمح ، ويسمى من يحملها خلف السلطان : « السنجقدار » ٠ راجع : النويرى : نهاية الأرب ، ج ٦ ، ص ٢١٨ ، ابن سيده : المخصص ، ج ٦ ، ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٨ ، ج ٥ ، ص ٤٥٨ ، ص ٤٦٣ ، الجواليقى : المعرب ٠

(١٩٦) ما بين الحاصرتين اضافة من ت ، م ، وساقط من الأصل ٠

(١٩٧) فى م (المحمر) وهو تصحيف ٠ هذا ، ويقال أن النيل (اذا ابتدأ فى زيادته يكون مخضرا ، ثم محمرا ، ثم كدرا) ، فعند ذلك يقال (توحم النيل) النويرى : نهاية الأرب ، ج ١ ، ص ٢٦٤ ، المقريزى : خطط ، ج ١ ص ٥٥ ٠

مشهود ، « وله فى كل سنة[١٩٨] » أجل معدد . [قال الشاعر المشهور[١٩٩]]:

لله يوم الوفا والناس قد جمعوا
كالروض يطفوا[٢٠٠] على نهر أزاهره

وللوفا[٢٠١] عمود من أصابعه
مخلق[٢٠٢] تملأ الدنيا بشائره

آخر المقدمة المسماة : « بلبل الروضة[٢٠٣] » .

---

(١٩٨) فى م (وله فى الروضة) .

(١٩٩) فى ت (وقال) والاضافة من م ، وساقط من الأصل ، والشاعر هو : ابن الصائغ . أنظر : ابن ظهيرة : الفضائل ، ص ٢٠٨ .

(٢٠٠) فى ت ، م (تطفو) .

(٢٠١) فى الأصل (ولطوفا) وهو تصحيف ، والصيغة المثبتة من ت ، م .

(٢٠٢) فى م (فخلته) وهو تصحيف . وأنظر : ابن ظهيرة : الفضائل ، ص ٢٠٨

(٢٠٣) فى ت (وهذا اخر ما أردنا ايراده ، والحمد لله أولا واخرا ، وظاهرا وباطنا . تم وكمل على يد أفقر العباد وأحوجهم الى رحمة ربه ، الفقير محمد الديوك الشاذلى الحنبلى ، غفر الله له ولولديه ، أمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق). وفى م (وهذا آخر ما أوردنا ، والحمد لله أولا وآخرا ، ظاهرا وباطنا . تم وكمل ، والحمد لله وحده) .

مراجع الدراسة والتحقيق

القرآن الكريم .

أولا – الوثائق :

وثيقة وقف السلطان الغورى على المقياس الشريف .

(أرشيف وزارة الأوقاف رقم (٨٨٢) ، وأنظر : عبد اللطيف إبراهيم) .

ثانيا – المخطوطات :

ابن زولاق (الحسن بن إبراهيم) : فضائل مصر وأخبارها . (مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٥٩١ تاريخ)

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر) ت ٩١١هـ/١٥٠٥م

– بلبل الروضة

– كوكب الروضة

(أنظر خطة التحقيق ، وكذا المصادر المطبوعة)

ثالثا – المصادر المطبوعة

– ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد) ٩٤٠هـ / ١٥٢٤م

بدائع الزهور فى وقائع الدهور

تحقيق : محمد مصطفى

(مصر ١٩٦٠ – ١٩٧٥)

– ابن أيبك (أبى بكر بن عبد الله بن أيبك الدوادارى) :

كنز الدرر وجامع الغرر

ح٧ : الدر المطلوب فى أخبار ملوك بنى أيوب

تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور (مصر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م).

— ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتى) : الرحلة ، المسماة : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار .

(بيروت ١٩٦٤) .

— ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (مصر ١٩٢٩ — ١٩٧٢)

— ابن جبير (أبى الحسين محمد بن أحمد) : الرحلة، المسماة : تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار (ط جيب ١٩٠٧م)

— ابن دقماق (صارم الدين إبراهيم بن محمد) ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م

الإنتصار لواسطة عقد الأمصار

(مصر ١٣٠٩هـ)

— ابن سعيد الأندلسى :

المغرب فى حلى المغرب

ج١ : نشر وتحقيق : زكى محمد حسن، وآخرون

(مصر ١٩٥٣)

— النجوم الزاهرة فى حلى حضر القاهرة .

القسم الخاص بالقاهرة من كتاب : المغرب فى حلى المغرب

تحقيق : حسين نصار (مصر ١٩٧٠)

— ابن سيده (أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى الأندلس) ٤٥٨ هـ
المخصص

(مصر ١٣١٦هـ)

— ابن شاهين (غرس الدين خليل ابن شاهين الظاهرى)
زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك
نشر : بول زاويس

(باريس ١٨٩٣)

ابن ظهيرة (جمال الدين محمد بن محمد نور الدين) :
الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة .
تحقيق : مصطفى السقا ، وغيره

(مصر ١٩٦٩) .

— ابن عبد الحكم :
فتوح مصر

(لندن ١٨٥٨)

— ابن الفارض (أبو حفص بن أبى الحسن) ٥٧٦ — ٦٣٢ هـ / ١١٨١
— ١٢٣٤م :

ديوانه

(ط . بيروت)

— ابن مماتى (الأسعد) ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م
قوانين الدواوين

تحقيق : عزيز سوريال عطية (مصر ١٩٤٣)

— ابن نباتة (جمال الدين بن نباتة المصرى الفاروقى) ت ٧٦٨ ﻫ

ديوانه (مصر ١٣٢٣ﻫ / ١٩٠٥م)

ديوان خطب (مصر ١٣٠١ﻫ)

— ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) :

مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب

ﺣ ١ : ٣ تحقيق : جمال الدين الشيال (مصر ١٩٥٣ : ١٩٦٠) .

ﺣ ٤ ، ٥ تحقيق : حسنين محمد ربيع (مصر ١٩٧٢ : ١٩٧٧) .

الأنبارى (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد) نزهة الألباء فى طبقات الأدباء .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم

(مصر ١٣٨٦ﻫ / ١٩٦٧م)

— البخارى (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزيه الحنفى)

صحيح (الجامع الصحيح)

(مصر ١٣٠٩ ﻫ)

— الحريرى (أبو القاسم بن على محمد بن عثمان الحريرى البصرى) :

كتاب مقامات الحريرى فى اللغة العربية والفنون الأدبية .

(مصر ١٢٨٨ﻫ)

— السخاوى (الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد) ت ٩٠٣ﻫ

• التبر المسبوك فى ذيل السلوك .

(نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة)

• الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

(مصر ١٣١٣هـ)

— السيوطى (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) :

حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم

(مصر ١٣٧٨هـ / ١٩٦٧م)

— الشجاعى (شمس الدين) :

تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى وأولاده

تحقيق : بربارة شيفر

(مصر ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م)

— الصيرفى (الخطيب الجوهرى على بن داود) :

• نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان

تحقيق : حسن حبشى

(مصر ١٩٧٠ — ١٩٧٤)

• إنباء الهصر بأبناء العصر

تحقيق : حسن حبشى

(مصر ١٩٧٠)

— القلقشندى (الشيخ أبى العباس بن أحمد) ٨٢١هـ / ١٤١٨م .

صبح الأعشى فى صناعة الأنشا (مصر ١٩١٣ — ١٩٢٨م)

— الكندى (عمر بن يوسف) :

ولاة مصر (بيروت ١٩٥٩)

فضائل مصر
تحقيق : إبراهيم أحمد العدوى ، وآخر
(مصر ١٣٩١هـ / ١٩٧١م)
مسلم (أبى الحسين مسلم القشيرى النيسابورى)
صحيح (ط ١٣٣٤هـ)

— المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) ت ٨٤٥ هـ/١٤٩١ م
• المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار
(مصر ١٦٧٠ هـ)
• السلوك لمعرفة دول الملوك
حـ ١ ، ٢ (ستة أقسام) تحقيق : محمد مصطفى زيادة
(مصر ١٩٤٢ — ١٩٥٨)
٣ ، ٤ (سته أقسام) تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور
(مصر ١٩٧٠ — ١٩٧٣)
— النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد)
« ٧٢٣ هـ » نهاية الأرب فى فنون الأدب
(مصر ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٢ م)
— مجهول : خزانة السلاح
مع دراسة عن خزائن السلاح ومحتوياتها فى عصر الأيوبيين والمماليك
دراسة ونشر وتحقيق : نبيل محمد عبد العزيز
(مصر ١٩٧٨) .

رابعا — المراجع الحديثة

— أحمد عيسى : معجم أسماء النبات . (مصر ١٣٤٩ ه)

— حسنين محمد ربيع :

النظم المالية فى مصر زمن الأيوبيين

(مصر ١٩٦٤)

— سعيد عبد الفتاح عاشور :

المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك

(مصر ١٩٦٢)

— عبد الرحمن زكى :

امتداد القاهرة ، من عصر المماليك :(٩٦٩ ه/١٥١٧ م)

(أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة (مارس ـ ابريل ١٩٦٩)

(مصر ١٩٧١) .

— عبد اللطيف ابراهيم :

دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى

(رسالة دكتوراة ـ بملاحق ـ مقدمة إلى كلية الآداب ـ جامعة

القاهرة ، سنة ١٩٥٦) .

— على مبارك :

الخطط الجديدة

(مصر ١٣٠٦ ه)

— كرد على :

غوطة دمشق

(مصر ١٩٦٠ هـ)

محمد محمد أمين :

الأوقاف والحياة الأجتماعية فى مصر (٦٤٧ هـ : ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ م : ١٥١٧ م) (رسالة دكتوراة مقدمة إلى كلية الأداب — جامعة القاهرة ، وطبعت فى مصر سنة ١٩٨٠) .

— نبيل محمد عبد العزيز :

• الطرب وآلاته فى عصر الأيوبيين والمماليك

(مصر ١٩٨٠)

• دمشق : ١٠٧١ : ١١٥٤ م

(رسالة ماجستير مقدمة إلى آداب القاهرة سنة ١٩٦٨)

• وأنظر : خزانة السلاح .

الفهرست

التصويبات

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	١٧	ق	ق٢
١٠	١٩	دكتوره	دكتوارة
١١	١٧	٢٥ : ٦	٤١ : ٤٢
١٢	١٦	المتنى	المثنى
١٢	١٧	١٥ : ١٦	٣١ : ٣٥
١٢	١٩	إلى وعن محاربه	إلى محاربة
١٧	١١	(٥٧)	على توضع هذا الرقم نهاية القوس (سطر ١٢)
١٨	٥	الجزرية	الجزيرة
٢٦	١٦	كالبدو	كالبدر
٢٧	١	يخرى	يجرى
٢٧	٦	الحمان	الجمان
٣٠	٤	الريق	الرحيق
٣٨	١١	ص ٢٢	ص ٣٨
٤٠	٣	بتقييل	بتقبيل
٤١	٤	إدراك	أدراك
٤٢	٧	(—)	يحذف هذا السطر لتكراره
٤٤	١	ممدد	ممدود
٥١	٢	البقات	النبات